

البحرين

العدد ٣١ - السنة السادسة

يوليو ١٩٧٨

إنهم يبيعون الوطن !

في الذكرى الخامسة لاستشهاده

« لقد اجتاح مشروع الاتحاد المملكي عدة مراحل جعلته يصل الآن الى وضع افضل ، ولقد قام العمال بتشكيل لجان المناطق ، حيث تركز النشاط في القرى ونجح نجاحا كبيرا » .

« لقد لست السلطة من خلال اعلانها عن الاستقلال الاستعماري انها مفلسة جهائريا ومن هنا كان عملها على اساس ان تكسر الطوق والعزلة ، فاخذت تعد العدة لتقديم الهدية من صاحب العظمة كما جاء في الاعلان الصادر ، وكما صورة الاجهزة الاعلامية والصحف المأجورة » .

« بالنسبة لمسألة الموقف من المجلس الوطني ، تركزت مناقشائنا حول ضرورة عدم الاندفاع وراء المظاهر الفدائية ، وانه يجب في الاساس طرح الموقف على اساس فهم الواقع والاحداث » .

نحن لا نرفض الاشتراك في التجربة ، انما يجب ان نفهم وضعا تاما . . . ويجب المساهمة بكل طاقاتها في دفع الجماهير الى المزيد من تعميق الصراع والمواجهة مع السلطة بدل اشغاف الوقت في السقوط في شباك السلطة وهي المجلس » .

هذه مقاطع من كراسي سوف يصدر في الذكرى السادسة لاستشهاد المناضل البطل محمد بنونور « سعد » . يحوي الكراسي كتابات الشهيد حول العديد من القضايا التي عرفت الساحة البحرانية ، يجسد فيها رؤية الجبهة لتلك القضايا ، وعكس بصقق نتائجها ودقة عالية تحليلاتها بشأنها . وبالنسبة ، فان الشهيد لم يكن منافسلا صليا في وسط الحركة الجماهيرية فحسب بل كان محلا بارعا للظواهر ، وشخصا دقيقا لها ، مما اهلته لقيادة الجماهير ، وكسب ثقته ، وهذا ما تشهد له به كتابات بعض رفقاءه الذين عاشوه ، وناقشوا معه حتى لحظة استشهاد ، وهذه سوف يتضمنها الكراسي ايضا .

فلشاهد تحية في ذكرى استشهاد ، وعهد الفضل على مواصلة المسيرة حتى تتحقق الاهداف النبيلة التي استشهد من اجلها .

الحماية متى ما استدعت الظروف ذلك . فنظام البحرين الذي اعطى المزيد من مواقع النفوذ للحكم السعودي ، مقابل المساعدات الاقتصادية ، والدعم العسكري ، لا يريد ان يركن الى طرف رجعي قوي واحد ، بل يطمح الى الحصول على ذلك من اكثر من طرف . وهذا ما توضحه فترة الإشادة بدور ايران وقوتها التي وردت على لسان عيسى بن سلمان ، وجهودها « في تحويل الاحداث التي جرت حولنا الى اتفاق وتقام متبادل وتعاون في مستوى دولي » ورغبته في ان يستطيع بالتعاون مع الشاه ، وباستخدام جميع الموارد « التعاون وتوحيد الجهود من اجل المحافظة على السلام والامن » .

ولم يكن نظام ال خليفة بحاجة الى تفكير عميق ليكتشف ان موازين القوى الخليجية في هذه المرحلة لا تهيئ الى الكفة الايرانية فحسب ، بل ان ايران لا تزال تحتل بالمكانة الرفع ، والموقع الاعم في استراتيجية الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة ، وهو ما يكشفه طبيعة وكثافة التسليح الايراني ، والادوار المعطاة لنظام الشاه في هذه الساحة ، خاصة حين يتعلق الامر بمواجهة القوى الثورية .

وهكذا من جديد يثبت حكام البحرين كما عهدناهم ، استعدادهم لبيع وطننا وعدم ترددهم في اعطاء المزيد من مواضع القدم لقوى اجنبية عدوة ، طالما بضن ذلك استمراهم في السلطة ، واحتفاظهم بالبقاء في سدة الحكم . لقد باعوا وطننا الى الانجليز ، ثم وضعوه تحت سيطرة الامريكان ، وما هم الا يجعلونه ارضا باحالة للنظام الايراني كل ذلك ، دون ان يخجلوا ادعاء دفاعهم عن البلاد وحرصهم على سلامتها ، وحفاظهم على سيادتها . وكل ذلك اكاذيب لا يمكن ولن تنطلي على جماهيرنا .

الغموض الذي اكتنف نتائج زيارة عيسى بن سلمان الى طهران في اوائل الشهر المنصرم يزيد من اهميتها ، ويرفعها الى خانة الزيارات الروتينية المتبادلة الى مصاف تلك ذات الاهداف الخاصة المحددة والخطيرة . ولعل الاهتمام الذي ابدته الدوائر السياسية المهمة بهجى الاحداث في منطقة الخليج وتطورها ، علاوة على حرص الاجهزة الاعلامية في هذه المنطقة على تأكيد اهمية الزيارة ، والابتعاد عن الافصاح عن نتائجها ، اضافة الى كونها تتحقق في مرحلة يشهد فيها الصراع في هذه الساحة ، والمناطق المتاخمة لها . . جميع هذه العوامل ، تؤكد على اهميتها ، وتضاعف من خطورة النتائج المتوخاة عنها .

واندفاع النظام الايراني في هذه المرحلة وخاصة في الفترات التي سبقت الزيارة ، وتلك التي لحقتها نحو تأكيد استعداده لوحده القيام بهمة الدفاع عن المصالح الامبريالية في حال فشل مساعيه من اجل خلق حلف « اممي مشترك » ، وتغذر الوصول الى صيغة تنسيقية بين الاطراف الخليجية المختلفة . وبانه لن يتوانى عن اللجوء الى العنف متى ما استدعت الضرورة ذلك ، بل نراه يذهب الى ابعد من هذا ، حين يؤكد ان الاحداث التي تعصف به في الداخل لن تنال منه ، ولن تمنعه من اداء دوره على الصعيد الخارجي ، والذي يستدعي القيام به الحصول على بعض المواقع الاستراتيجية الخليجية . وخاصة في المجال الجوي والبحري .

وهنا تتجلي بعض اهداف الزيارة ، وتتضح بعض النتائج التي تم التوصل اليها ، فذهاب عيسى الى الشاه ، فيه نوع من الطمأنينة ، والاستعداد للتعاون او التنسيق الثنائي ، اذا ما فشلت مساعي الخطوات الجماعية ، مقابل

نضالات عمالنا تنصاعد

علينا ان نحول العمال الأجانب .. من كاسري اضرابات الى ذخيرة حيّة للنضال في وجه الاحتكارات

يعترف وزير العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة خليفة بتدفع الادي العالبة الاجنبية الى البحرين بنسب نفوق كثير الادي العالبة البحرينية . بحيث يبلغ عدد العمال في البحرين ١١٢ ألف عامل ومشتا للأحصاءات الرسمية كما يقول بيان ٦٥ ٪ منهم من الاجانب - السيد البحرانية - ١٥ يونيو - . ولكن السيد الوزير لا يقدم تبرير لذلك حيث يقول ان بعض الاعمال تتطلب نوعا من الخبرة غير متوفرة محليا فتمضطر للاستعانة بالادي العالبة الوافدة - السيد البحرانية - . تبلغ نسبة العمال الهنود والباكستانيين في البحرين حوالي ٥٠ بالمئة ... واعتقد ان سبب وجود هؤلاء العمال هنا هو ازدياد السكان هناك وكافة الطلب عليهم وبالتالي رخص تكاليف تشغيلهم هنا تستلزم المشروعات الانشائية معظم الادي العالبة - وبالذات الوافدة -

الوزير - . وفي ذات الحديث - يخطي في تبريراته ، فقد كان يمكن لردّه ان يكون معقولا لو اعلن عن حاجتنا لمهندسين ولعمال صناعيين في فروع محددة ، اما ان يتحدث عن

الأمة الصارغة
تدفع ادعاءات الوزير
وتعري بشاعة خياعة
الاحتكارات

الذي لم يفصح عنه الوزير وهو ان اوضاع هؤلاء العمال الاجانب وكونهم محجرين على العمل تحت هذه الظروف الانسانية تجعل منهم كاسري اضرابات مثاليين لتخريب حركة الطلبة العالبة البحرانية وغنيها . ان هذا الوضع يلقي على عاتق الحركة العمالية البحرانية عبئا شديدا ، فهي في الوقت الذي لا بد ان تشن نضالا من اجل الحرية ، عليها ان تحول العمال الوافدين من ذخيرة للثورة المضادة الى ذخيرة لصلاتها عبر التشوير والتعريض الواسع بينهم حول ظروف عملهم المزمنة واتابة العلاقات التفاضلية معهم .

حكومة خليفة وادعاءات البحرية

لا يفوت وزير العمل وهو يتحدث عن التدفق الهائل للادي العالبة الاجنبية ان يتفقد سياسة بحرنة الوظائف التي يتبناها وزارته ، والتحدث من مخطط شامل لذلك يفاده المجلس الاعلى للتدريب المهني لتلبية قدرات الانسان البحراني - وصولا الى القبة الفلزية في اداء عمله - . ومن اولوية التمييز في جميع الوظائف والاعمال الاخرى للمواطنين ... هذا بينما تقسم الالة الصارخة كل يوم ما يدعى احوال السيد الوزير . وذلك بالشريحة المستمر للعمال البحرانيين وحلال الاجانبكاتهم وقد دأبت « مارس » وستواصل نشر وتوقع هذه الادعاءات بالاعمال اللوسية .

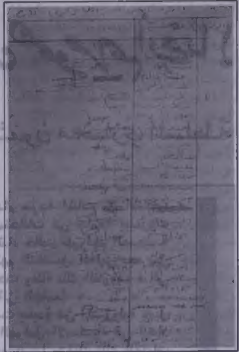
ولعل السخيرة تصل الى حدودها القصوى عندما يتم الحديث عن مسألة الاستعانة من العالين . بدلا من ان يضمن قانون العمل حقوق العمال وضمان استمرارهم في اعمالهم ، وتوزيع اعمال اخرى لهم ، لا ييسدوا لهما من الصغر ولكن من حيث انتوا من حيث كفاءاتهم واجور عملهم ، في حالة انما المشاريع التي يعملون بها ، بدلا من ذلك تجد القانون يتحدث عن حق المواطن ان يكون في اخر قائمة المستفي من هذه الاجانب والعرب !! نعم ان بلغ من هذه سخيرة ! وحتى ذلك لا يتم في الواقع ، ان العمال البحرانيين هم دائما في طليعة المستفي عنهم من قبل الشركات ومنها تلك التي يعرضها الوزير « مؤسسات البيروقراطية والاداريات » . فمؤسسات البيروقراطية والاداريات - هذه الشركات - تنسب لبعده فقرحيه ، في تعتد على الموازين الكبار - احد مقصور العالين - محمد جلال - الشيخية حصة

منه في توزيع اعمالها ، وهي بذلك تستطيع الاستعانة عنهم في اية لحظة تريد على اساس انهم عبال مؤقتون لا علاقة دائمة لهم بالقرعة !!

بابكو مثال صارخ ..

يقوم بتوزيع العمال لهذه الشركة الاحتكارية اربعة من الماويلين هم : S.M.C . مقاولات سعيد للصيانة والانشاء . M.C.S.C . مقاولات وليم ابو حديد + الشيخية حصة . S.M.S . شركة كورية . G. WIMPY . وكيلها احمد منصور العالين .

وقد قامت الشركة في ١٢ مايو ١٩٧٨ بفسريح ١٧ عمالا بحرانيا من مختلف الماويلين . الا ان العدد الاكبر منهم - ٦٧ عمالا - كان من مقاولات S.M.S . وقد قام العمال المسرحين بالاحتجاج لدى وزارة العمل بسدادهم في ذلك ما يقرب من ١٠٠٠ عامل اخريين من مقاولات S.M.C . مما ادى الى اختلال سير العمل في مواقع الاخرين ، ان بابكو وهي سلم الانذارات للعمال البحرانيين وتسرهم تقوم في نفس الوقت بطلب العديد من الادي العالبة الاجنبية - الجليل - كوريين ، هنود - للقيام بنفس العمل الذي كان يؤديه العمال المسرحون . وان الماويلين يقومون بعملية تجاهيل خطة معين تكون الطلب على المهنيين كبريا يعملون في العمال الاجنبي مهندساوهم لا يفتق في الهندسة شيئا . كما انهم لا اى الماويلين - سيارسون تشغيلهم في بعض المناطق في حين ان العمال البحراني يوزعون عليه بنسبة ١٤ بالمئة من قبل الماويل ولا بالمئة من مرصبي العالين نفسه ، فان العمال الاجنبي يوزعون عليه بنسبة ٣ بالمئة فقط من قبل الماويل وهذا يعود بارتفاع كفاءتهم على الماويلين يتقاسمون لهما بينهم ، هذا ما حاله العمال المسرحون لخير العمل خايرة خلجان ، الذي ادى الى ان يتكل منسحجة فهم لطلب العالين الى اخر الشوط ، ولعلهم لم في النهاية الى لا يمكن ان يعمل شيئا له !!



مؤرخ من التوقيعات العمالية

عللة اسبوعية في الشركة - الخبيث ٢٥ مايو ١٩٧٨ - . ومن بعض مدير العمل حتى اغتيل - الا انهم لا يكتال سيره وثيرة نفسه !

وجرى النتيجة على لسان مدير العمل « سندعو جميع الماويل ونطلب منهم ملفات العمال لكي نعرف على الاجانب وطبيعة اعمالهم . وبعد ذلك لنستحاول معهم ترجيح بعض الاجانب واستبدالهم بكم .. والحقيقة انني لا امك المصلحة الكافية ولا حتى وزير العمل ينك ذلك ، لان القرارات تصدر من بيدهم . انهم وزراء غير وزارة الداخلية . » ان يطلع السيد خليفة الا حقا هو ان اجرة اهل اني الحكم القديسي في مقدرات الشعب ، وهي غير جفص كبار الماويلين امثال : محمد جلال ، العالين ، الشيخية حصة ، الكفيلين ، فسر بانون العمل - بكل ما يحصل من مشاة - عرض الحائط ، ولكن مدير العمل اراد ايضا تبرئة نفسه من كونه مجرد خادم ذليل للسلطة التهيمة في بلادنا لا يملك الا ان يتسجيب لتعليماتها صافرا .

ولم يتوقف العمال البحرانيون المسرحون عند ذلك ، بل واصلوا احتجاجهم بالرغم من سبلهم في مقصر المستاة في مقصر التوزيع ، وقرروا رفض كسوي على وزارة العمل لسدي القضاء . مما كان من مدير الشاكري والملاطية - عبدالله الشيخ - الا تهديد العمال بايداعهم المعتقلات

اذا ما حولوا رفس هذه الشاكري ، وان باكتهم رفسها ضد القاول وليس ضد وزارة العمل او بابكو !! لان النظام يعلم جيدا ان ذلك قد يؤدي الى فضاخه والى تشوير سياسي واسع يه ويسياساته . وما كان من بابكو الا ان عقت احتجاجا ماريا لكبار مسؤوليها ٢٢ - ١٩٧٨ جازالوا فيه الاتهامات بالنسبة لخطا عملية التسريح الجامي . ولكن الشركة - بابكو - باقية في سياستها الخشعة معاملة على لسان رئيسها الجديد - هيرين - عن تهيما بفسريح ٩٠ عمالا بحرانيا من مختلف المين في ٢٠ يوليو ١٩٧٨ .

خطر الغزو الامري قادم ..

ان جلب العمال الاجانب يتم حتى الان من اجل تفتيح الحركة العمالية وتخريبها ، ولكن اليريفض امصادا سياسية صحت اذا ما صحت الاتباء التي اوردتها الصحف وكالات الاتباء عن قيام شركة امريكية لاستثمارات سوف تقوم ب٢٢ ألف امريكى للعمل في منطقة الخليج تحت دعوى ببناء مشروع ات انشائية وانهاية ، ان ذلك يعنى مجرد التفتيح للحركة العمالية - انه سيكون بمثابة غزو امريكي منظم لنقطة الخليج تحت سائر التعمير . ولستطيع القول في مخططات امريكيين كبريكي بدائع من المصالح الاحتكارية الامريكية المستنزفة لقنوات شعوبنا في حال تعرض هذه المصالح للخطر .

ان كافة القوى والشخصيات الوطنية في الخليج والجزيرة العربية بتدوية للتحقيق في مدى صحة هذه الاخبار ، ومن جملة واعمة ضد هذه المشاريع المشبوهة التي تنسب لافنا تفتتت شعرات وادارات مختلفة ، كما علقت الحركة الاستعمارية في القرن الماضي حيث قامت المستعمرات تحت دعوى نقل الخسارة الأوروبية والتعمير .

...والطلبة المنتسبون همومهم أيضاً

الطلبة المنتسبون يكشفون مخازي السلطة

في «يونيو» من كل عام يواجه المئات من الشباب العراقي إلى بيروت لتلبية الاحتياجات في جامعة بيروت العربية. جميعهم دون استثناء حالت ظروفهم الصعبة ومعظمها عائلية، فدون مواصلاتهم للتعليم العلمي بعد نيل الشهادة الثانوية، فاضطروا تحت وطأة تلك الظروف، إلى كسب لقمة العيش والإنساب إلى الجامعة.

السلطة في البحرين ليست بعيدة عن المسؤولية، بل إن طبيعتها وبرامجها تعد من العوامل الأساسية في إيجاد تلك الظروف وتفتيتها، وما هو أسوأ من ذلك تلك العقبات التي تضعها في وجه هؤلاء المنتسبين، وأصاؤها على عدم تقديم أدنى أشكال المساعدة لهم.

مثل كل قصة تشرع المعاملات التي تواجههم، وقد التقت «هـ مارس» مع عدد منهم، ووجهت إليهم بعض الأسئلة بشأن تلك العقبات، وكنت أجابهم أدلة واضحة حية انظرنا المزيد من الأضواء على سياسة النظام تجاه المنتسبين، وهرت أكانيه وادعائاه حول تشجيعه العلم والباحث عنه.

ونقل «هـ مارس» نص تلك الاجابات التي حال أرواحها النظام دون نشر أسماء أصحابها.

هناك عتيا تكتيرة تواجه المنتسب البحراني - فالوزارة التي يعمل هي التي تحدد موعد سفره إلى بيروت، وكثيراً ما لا تأخذ في حسبانها الوقت الضروري الذي يحتاجه من أجل المذاكرة التي تسبق الدخول إلى قاعة الامتحان، كثيراً ما تدعي الوزارات المختصة وخاصة وزارة التربية والتعليم انها ستنبل تصاريح جدها - تمنعها المنتسبين وتذليل العقبات التي تعترض طريقهم، ولعل آخرها - تمنعها للبرنيسيين انهم ساستد على مانتها وضع اسمائهم في مطار بيروت، حيث ياتون في الضروري الحصول على سمة دخول، وكان ذلك بعد ان مثلت دمايتها في شي المنتسبين عن السفر، حيث كانت نهول من الإحتياج في لبنان، وتحاول ايضاً بخطوة الهجي الى هنا لتقديم الإحتياجات.

عند وصول المنتسب إلى مطار بيروت يتأجأ بأن اسمه ليس موجوداً، فيضطره إلى الذهاب إلى مكتب يلد آخر للحصول على سمة دخول إلى لبنان، فبمجرد ذلك يوجهه إلى مكتب آخر، ثم تلتجأ بضع من قبل ذات الوزارة، ويقارن من المسؤولين فيها، بعد الوصول إلى بيروت، تبدأ المشاكل من نط آخر، وخاصة بالنسبة للبرنيسيين ولعل ايها تلك المخططة بتوفير السكن، حيث يتعرض المنتسب إلى مصاد ملاكي الشقق، ومسافرين الذين يصافعون عليه الإيجارات، وفي حالات عديدة يفلونوا على شقق غير لائقة، وفي أماكن غير ملائمة، وإذا استبنوا ذلك، نجد انفسنا أمام أسرار خرافية تصل في بعض الحالات، إلى دفع الشخص مائة ألف ليرة مقابل الفيض شهر واحد فقط.

فيض من «سفارة دولة البحرين» للحصول على سمة دخول إلى لبنان، فبمجرد ذلك يوجهه إلى مكتب آخر، ثم تلتجأ بضع من قبل ذات الوزارة، ويقارن من المسؤولين فيها، بعد الوصول إلى بيروت، تبدأ المشاكل من نط آخر، وخاصة بالنسبة للبرنيسيين ولعل ايها تلك المخططة بتوفير السكن، حيث يتعرض المنتسب إلى مصاد ملاكي الشقق، ومسافرين الذين يصافعون عليه الإيجارات، وفي حالات عديدة يفلونوا على شقق غير لائقة، وفي أماكن غير ملائمة، وإذا استبنوا ذلك، نجد انفسنا أمام أسرار خرافية تصل في بعض الحالات، إلى دفع الشخص مائة ألف ليرة مقابل الفيض شهر واحد فقط.

فلا تجدوا، فهي آخر من يهب لمساعدة أبناء البلد، ولا تستغرب أن يكون ذلك بناء على تعليمات من وزارة الخارجية، التي لا يهملها المواطن، ولا مستقبلة الحل في نظري، أن تكون هناك ترتيبات مسبقة قبل وصول الطالب إلى بيروت، حيث يوفر له السكن المناسب، وبالاسراع الملائمة التي لا ترهقه، وأن يكون هناك جهة مسؤولة عن القيام بذلك، لكي لا تقع فريسة نصب السياسات وشحمة أهمال السلطة وسفارتها.

لا بد لي من الاشارة بالدور الذي لعبه الاتحاد الوطني لطلبة البحرين، الذي جعل من صلب جهاته في بيروت تقديم المعون، ومد يد المساعدة للطلاب المنتسب.



بشاكل المنتسبين بشكل عام. ففي دولة البحرين هناك تناقض بين وزارة التربية والتعليم وبين الشباب الطوبح من طلب العلم، فالوزارة يطمعها مختلفة اداريا ولذلك يغني عاجزة عن تحقيق اهدافها وتاثيره رسائلها وهذا من طبيعه تلك الرجمي في البحرين، فالوزارة وان كانت تسعى للتفاه على الاتحاد الوطني للطلبة في الخارج فهي تستهدف بذلك تقليص عدد الطلبة الجامعيين في الخارج والذي يشكل نواة اعلامية شديدة مخططات السلطة. لذلك فالوزارة تضع التعرير للابود أمام الطلبة الجامعيين ابتداء من منع السفر وتفاوت الجوازات التي تحاول تصف الاتحاد الوطني لطلبة البحرين. اذا فالمسئولية تخطط لخصرة الطلاب في الداخل وفي الخارج، فعلى صعيد الداخل استطاعت السلطة ان تمنع كل تحرر طلابي، وجعلت العديد من الحافزين والخرس - في الاجابة - التخليج، والتهود، في كلية الفقه الصناعية، ويختلف المخططات التفاضلية والتي تنهز مركزا لتفتيش المخططات الاجل اميركي لنشر ثقافته السيئة...، وابعدت العديد من الحرس الوطنيين التي شكك السلطة بانهم يفتقدون مخططاتها... المهم ان الوزارة تبرز نوعاً ما تجاه الطلبة المنتسبين من جامعة بيروت العربية، يعانوا بعض معاني التي الطلبة... ففحن لا تنفجر ان هناك وزارة تربية في البحرين نعمتهم المنتسبين في البحرين شاعت عليهم مرض مواصلات التعليم الجابسي لأسباب عديدة، منها الظروف

المادية والتي تمكنها الاوضاع الاقتصادية الحرة لامة النظام ومنها الظروف الاجتماعية السيئة، ايضاً التي هي من صنع النظام ومنها وزارة التربية والتعليم وهي التي تلعب الدور الكبير في هذا المجال.

فالمطالب حين ينتسب بعد ان يتجاوز كل هذه الظروف ويتغلب عليها، تواجهه بطور آخر، فيسعى منها ملحة التسجيل الغير منظمة، ثم انتظار فترة زمنية طويلة لاستلام الكتب التي يبقى الطالب فيها ذهاباً وجيئاً إلى مكاتب التسجيل التي لا تعترف عنها وزارة التربية أي شيء، وعند استلام الكتب يتوجه على الطالب ان يوفر بين عمله ودراسته، من هناك مسئلة الدروس الخصوصية - المسالية - للتفوية - فقد توطئت مدرسة المائة الثانوية - للتعليم التجاري - بتدريس المنتسبين القسم الاول والثانية والثالثة قسم التجارة فقط، فدون مقابل، أي تيرماً من الحرس - فالخبر من يخلص من فواحه يرجع في المساء لكي يواصل دوام آخر، لمتداه يرق في عطية التدريس لذلك لا يستفيد الطلبة من الدروس الخاصة بنانا حيث ان وزارة التربية لا تمنح هؤلاء المدريس لذلك ان لا يفي الطالب المنتسب منها على كتبه في البيت بعد ساعات العمل... وعندها اقرب موعد السفر لتلقيم الإحتياجات أخرجت وزارة صونها المرمب - على الطلبة المنتسبين لجامعة بيروت العربية تسجيل اسمائهم في وزارة التربية والتعليم واصحاب جوازات السفر وذلك لعل الفيزا الجامعية عن طريق دولة الكويت.

ويعد اعلان هذا القرار ذهب الطالب وجوههم... طالب وطالبة لتسجيل اسمائهم والذي يستلزم من ذلك السخرى على الفيزا الجامعية بقدر ما هو اعداد قائمة الاسماء في كيبورت وزارة الداخلية لفيزا... والاسم...، وبعدما يفضية أيام صفر قرآن آخر إلى الفيزا سوف يحصل عليها الطلبة في مطار بيروت والرجاء تسجيل الاسم مع رقم الجواز وهذا أيضاً ما تحتاج لمعاملات المطار... من بيت إلى قاتل... فبما جزة من الطلبة وموجوها في مطار بيروت بأنه لا توجد أي فيز لهم... ايضاً وعند وزارة التربية والتعليم لا.

ونول الطلاب عيان تمسرا... من يتجهل خسارة هؤلاء الطلبة الذين يصلون ليل نهار لكي يجعوا قليلاً من

التعود لمواصلات دراستهم... هذه هي المساعدات التي تقدمها وزارة التربية... ما سافرت فمسة أخرى بعد ان سرح أحد الموظفين في وزارة التربية وكذلك في وزارة الخارجية وفي الإذاعة والتلفزيون ايضاً بأنه بإمكان الطلبة السفر بعد تاريخ ١٥ - ٦ - ١٩٧٨، لان الفيزا الجامعية سلبت إلى مديرية الأمن في لبنان وفي هؤلاء الطلبة الكثير من المناصب في مطار البحرين حتى فيكتوا في السفر... وعندها وصلوا مطار بيروت ايضاً طليوا منهم العودة إلى البحرين لأن الفيزا لم تجهز بعد... هكذا تسهر وزارة التربية والتعليم على طلائها... وهكذا بقدر مسعدة الوزير العلم... والان وبعد ان غارت وزارة التربية والتعليم وعلى الشاخص سمعت جاعده لاجدادهم في البحرين - بمساعدة منظمة لاجتماع طبعها الهدف منها ليس نشر الثقافة العلمية كما تدعي وانها تصليب الطلبة والمها وبالنسبة السيطرة الصابة على نهار الطلبة العلم.



١- الطالب المنتسب بصفة علمية يواجه عدة مشاكل ولذا حسب تجاربي الخاصة...

منظمة الشباب البحراني تهنيء بالذكرى الثالثة عشر لتحرير العمالية

باسمكة الذكرى الثالثة عشر لتحرير العمالية اصدرت منظمة الشباب البحراني بياناً أكدت فيه ان صدور القرار الخامس من يوليو على الرسم من كل المرات ان شي تكتها الدولة الابوابية والرجعية بعد مسهونة ضعيفاً وقرى الترس من سياسة اقمع والتمسب العلماء في بيروت وفي العين ان هذه الذكرى التي هي وقتت يزداد نية الشباب البحراني الرجمي ترتسب اوضاع الحقبة العتية... فتارة للتفتيشية بوزار حولات مسيرة لتفتيشية كثر حركة التحرر العربية بطرق مشابهة من اقل منطقة مسيرتها ونكها من تحقيق اهدافها... كما ان منظمة الجزيرة العربية تشرع المحاولات الحقوة لتفتيش مفرح «ان الخلق» الذي يمتصه الاناس من نصية القوى الثورية في الحقبة كما ارسلت التفتيشية إلى التفتيشية التفتيشية لجمعية لتحرير عين من هزتها والتسبب المعاني بعد الثورة العمالية الباسية... وليس الخاصة، بلت الحقبة برسالة التي اللطية التفتيشية الشباب العمالي منسبة الشبية العمالية بيد الثورة.

ومن أهم هذه المشاكل.

١- مشكلة السكن.

٢- مشكلة الإحتياجات مرتفع ايجاراته كثيراً حيث لا يستطيع الطالب تحمل نفقاته أصلاً على ذلك غير في مطار والدليل على ذلك بأن وجود خبث طالبات في شقة تسع لاتين فقط.

٣- مشكلة الامولات.

٤- مشكلة مواصلات خاصة بالنسبة للطلبة البحرانيين بمكس غيرهم يقطع الطلبة ركوب سيارات الأجرة وهذا ايضاً يحمل الطالب نفقات كثيرة.

٥- مشكلة التأشيرات.

٦- هذه الفترة حيث لا يقع للطلاب دخول بيروت إلا ومعه تأشيرة دخول.

٧- لانساف ما يكن هناك أي تجاوب من الوزارة بحيث لم تدل للطلاب بعض من هذه المشاكل إلى الاشياء الزمنية عليها تلك التأشيرات والتي اتسم بها بعض الطلبة في مطار بيروت حيث ان الوزارة سجلت الاسماء وصرحت للطلبة تلك التأشيرات سوف فتحتها في مطار بيروت وملا حضر بعض الطلبة إلى بيروت ولم تكن هناك أي تأشيرات خاصة بالطلبة البحرانيين ولم يسمح لهم بالدخول حيث اضطروا التوجه إلى عمان وصرف مبلغ المبلغ الذي معهم ولم يوفوا عن ذلك... وايضاً ان الوزارة لم تصرف لأي طالب مبلغ معين يساعده على تحمل نفقات دراسته وكذلك ان تيرمها يسكن للطلاب ولم يكن هناك أحد يستقبل الطلبة في المطار حتى يفرس ان يأتي مخوبين إلى السفارة ويوجه الجوازات ويربهم إلى قسم التأشيرات ويترك في المطار الجوازات من كل هذه المشاكل لحد... ولولا وجود بعض الطلبة البحرانيين في بيروت واخذوا على عاتقهم توفير السكن ومصاريف الطلبة لنورد الكثير... والسبب الرئيسي في ذلك يرجع بان الوزارة لا تتجهح الطلبة على التجميع العلمي والتدريس ولا كانت اول من يساهم في تقديم كل المساعدات.

٢- في نظري طالب منتسب أرى من الفيزا ان تبيع الوزارة اذا كنت بمصلحة طلبة المنتسبين ان توفر لهم سكن خاص وقريب من الجامعة وان تصرف لهم مبلغ معين لتحتل مصاريف الدراسة والعيش في هذه الفترة حيث ان الطالب نفسه يدفع رسوم الجامعة ومصاريف الكتب... وكذلك حل مشكلة الامولات وتوفر جميع مستلزمات الطالب في هذه الفترة.

العمل الوطني الموحد: ضرورته ومقومات نجاحه

في غمبار الماركس ألي مخوضها الجاهري ضد أعدائنا من امبرياليين ورجعيين تبرز الوحدة الوطنية بين قوى الشعب كجهة نهائية لا بد من العمل الجاد من أجل تحقيقها ، وسلاح فعال تسددهم ضرورة الكادح اشتباها في سبيل الوصول إلى الأهداف النبيلة التي تسمى الجاهري إلى الوصول إليها ، وتقدم التضحية الجسام على طريقها . والوحدة الوطنية ، غالبا ما تعبر عن نفسها في أشكال سياسية ، وأخر تنظيمية تتباين في الشكل وتتغير في الجوهر بناء على الساحة التي يجري النضال فيها ، وأهميات المرحلة المناهضة بالوقوع المناهضة فيها أنجازها ، ولتأمين نجاح الوحدة ، ووضوح مسار قائلها ، لا بد لها وأن تهدي بوائين النضال الوطني في مجال العمل الثائلي والتي من أهمها :

● **وجود الظلمة الواعية المنظمة**
أن تصاعد النضال اليومي للجاهري ، ووصله إلى ارتي اشكال العمل الحوذي سواء على الصعيد السياسي أو في المجال التنظيمي عليه مقده وحقوقه للناظر ، وضرورة للانفراج من الجاهري الطبيعي والصحيح لها . ومن أم مبادئ الإيمان التي بنى شائنا الحق من تلك المظاهر ، وجود ظلمة واعية لهايتها متضجرة في تنظيم واضح المعالم بلور السبات ، في وسعها أن تتشخص الواقع البؤس الذي تضال من أجل تغييره وتضع برامج وأداة هذا التغيير .

● **سلبيات غياب هذه الظلمة**
تظهر للعيان في المراحل الأولى من النضال ، لأن يكون العدو أكثر وضوحا لكنها لا بد وأن تطلع على جسم التحالف الوطني في مراحل أخرى متقدمة ، وتأخذ موقفا أكثر تعقيدا ، ويستدعي لها استراتيجية أكثر انواء ، خاصة حين يصل للتضحية الجاهري أمام منطلقات تاريخية خاصة ، وعندما تصل الحركة الجاهرية أمام خيارات دقيقة . وهذه الظلمة لا تعني مهماتها جالهم من السبابة ، أن تنظم نفسها بقرار

مطلوع الجذور ، وأنها تترك مهماتها في خلال الانتماج التكي مع الجاهري ، والعيش في وسطها ، كما يعيش الشعب في الماء ، وليس مشاكلها التي من روحها يستلهم برنامج النضال والعمل داخل صولها ، ودراسة درجة التطور الذي وصلت إليه فقه تستفيد من الاستكشافات المتغيرة الملائمة ، التي تستطيع صنع القوابل التنظيمية المناسبة لصر الجاهري في بؤته فؤطر من خلالها طبيعة التنظيم والعلائق داخله .

وله فإن هذه الظلمة الواعية المنظمة التي يفرض أن تصبح نقطة التقاء كافة أطراف وقوى التحالف ، ويظهر أن تصبح في موائع قيادته يستلهم عليها أن لا تكون كذلك بناء على تصورات ذاتية ترسمها هي لنفسها ، وأنها يجب أن يكون مثل هذا القرار باعما من ثقافة جاهريته واسعة ترى في تلك الظلمة سبات ومقومات وتدرات الظلمة القيادية المبردة من الزمات الفعلية الغائبة ، وفي الواتعة في مستقيم العمل الاجتماعي السدي باسم الجاهري في إطار حقيق ومحدود والوصول إلى تلك المواقف يأتي عبر مراحل طويلة من التثاقبات النفسية والعمل الدؤوب المواصل الذي تقوم به تلك الظلمة ، لتصبح أصلا للقيادة الجاهري في شطأه الأعداء الاستراتيجيين بأقل الضحايا ، ويؤذي أي تكلل أو لارتد .

لذا فإن تلك الظلمة لا ينبغي لها ، ولا يجب أن تكون زمة مسخرة من المتفهمين من جلهم بالضرورة ولا يعيشونها ، ومن يكون النضال صورا متجذرة جاهدة يضمن مبادئهم كبا يريدون لها أن تكون ، بعيدة عن الواقع ، ولا علاقه لها بالصرار اليومي والشكالة . وغالبا ما يقومهم تكثيرهم هذا إلى السقوط أسرى الأوهام التي يعون تحت تأثيراتها . وبالتحضر ذاته لا يفترض أن تتعد تلك الظلمة ما يبرزها وبشكل إيجابي من المناضلين الآخرين ، حيث يفترض أن تجسد في سلوكها اليومي ،

وعلائقتها الثنائية نهوجا يحذو به ولا ينبغي أن ينطلق من قوتها جديدة وضمت بشكل مسبق عليه ، ولا بناء على مسبوقة أهدافه الاستراتيجية ومقنة الوصول إليها . إن الحكم السليم على أي برنامج هو مدى ملائحته للواقع ، ودرجة الفوق التي تنتهه على تنفيذه ، وهنا لا بد من أدراك العلاقة الخفية المستمرة بين الأعداء المحلية ، وذلك الاستراتيجيين . إذ ينبغي أن يكون برنامج التحالف ذا طابع مرحلي يلي متطلبات الفاعلية والقوى السياسية الداخلة في التحالف .

فحين لا أي تحالف هو رئيسي لا بد من توجيه السهام ضد ، وتكتيفها على موائع ، فهذا يؤدي بالضرورة إلى أن يكون برنامج التحالف متواصلا وتحديث أهدافه ليست شريبا من المصالح . إن برنامج التحالف يجب أن يعكس أقل نواصيا من ذلك الذي من صنع يمكن أن طرف من أطراف التحالف ، بما فيها تلك الظلمة المنظمة التي لا يجب عليها التفكير في أنجاز برنامجه الاستراتيجي إلى حساب التحالف ، بوني الصوت ذاته لا ينبغي لها أن تتخلي عن ذلك البرنامج الذي لا تتلف . إن على كل من دخل في التحالف أو قبل انضمامه من أجل تحقيق برنامجه أن يكون صادقا في تنفيذ جهاشته أولى على طريق تحقيق برنامجه الاستراتيجي .

● **برنامج عمل مرحلي ملائم**
لا شك أن برنامج أي قوة سياسية من أحد المعيار الأساسية التي تضال على شؤنها طبيعتها ، وأشكال النضال التي تلجأ إليها من أجل التغيير والبناء ، وبالتالي فإن مساهمة تحقيق البرنامج (مهمته) وأهم طرق إنجازها (استراتيجياتها) التي يوجهها يجري استقطاب الجاهري وتمييزها ، من أسس العمل الثائلي بين أهم مرتكزاته . وعلى عاتق الظلمة الواعية المنظمة يقع عبء مضاعفة البرنامج ورسم خطه العامة ، وطرح شعارات الوصول إلى أهدافه ، وهذا يتطلب منها قدرة فائقة على تشخيص الواقع ، بعد راسمه بشكل علمي دقيق موقعا أغراق في دقائق الأمور إلى درجة تمهيدنا عن تأثيراتها . وبالتحضر ذاته لا يفترض أن تتعد تلك الظلمة ما يبرزها وبشكل إيجابي من المناضلين الآخرين ، حيث يفترض أن تجسد في سلوكها اليومي ،

والديانة من حالة انصراف ذات فيها والفراق ، واختفت في البؤنة التي تمت الانضمام انصراف داخلها الخلافات والتباينات هو تفرع على الواقع وخوف من الاعتراض بقواته . من هنا تنبع ضرورة التحديد الدقيق لطبيعة الملائق بين القوى المختلفة ، ودور كل منها في عملية النضال ، والجزء الصحيح الذي تحتله في خارطة التحالفات الواسعة كانت أم الضيقة ، ففي هذا التحديد تبرز لوجه ، واختصار الوقت الذي يدور من حواراتسيها الغيوض في الملائمة ، أو الخوف من الرسم الخفي لكل مالمها ، والوصول إلى مثل هذا الوضوح في الملائق ليس قرارا أدرايا محضا ، ولا مرسوما يصدره أحد الفصيل أو ذلك قبل هذا إذا ما جعل يعطي شكلا متطورا من الحوار بعيدا عن السوتسي ، وغريبا على القوى الأطراف الداخلة في التحالف . إن العلاقات بين الأطراف يجب أن تكون حصيلتها نقاشات واسعة يسهم فيها كافة أطرافه ومحكمة واحدة لعدم رؤى عبرت من تلك الأطراف .

● **بالقدر الذي تتطلب فيه العلاقات**
التضائية قدرا عاليا من الانتماء والتفاني ، بالقد الذي هي في أمس الحاجة إليه ، وخاصة في **مراحلها الأولى** — إلى استقلال الأطراف ، **طالما أنها لم تصبح طرفا واحدا** . فهذا يحول دون خلط عشوائي للارواق ، ومزج اعتباطي للآلوان المختلفة ، ومايل إزالة عوغي وغير صحيح للصاروق بينها ، وهذا يصدق أكبر الصبر بربك الأطراف ، ويبرز برة الشقاق بينها ، حتى وإن بد أو أول وطلة أن ذلك الخلط مطلوب ، بل ينبغي أن يصل إلى درجة الانصهار . ذلك أن الوصول إلى هذه الصلة الاستراتيجية في التحالفات تقتضي نفسا لدى كافة الأطراف وهذا جميعه يستدعي وعيا ثوريا لاكشال المآزج بين الوحدة والاستقلال ، بين النضال الجاهري والنضال المنفصل ، وداخل إطار ذلك التحالف الجاهري وداخله اختلافه .

● **علاقات صحفية بين أطراف التحالف**
تعتبر أشرا مان النضال المشترك هو تكييف بعض الفئات من أشكال — ناك بؤته بين تلك وقوى اجتماعية وسياسية مختلفة منها مصالحمرحلة مؤقتة تعاضلت في الحد الأدنى الذي يحمده البرنامج المشترك التاطق بوصفها من تلك المصالح ، أن اعتبار التحالف ، وخاصة في مراحله الأولى

بينها ، علامة لواقع البحرين والمهاج الملقاة على عاتق الحركة الوطنية الوطية المتخلفة فيها . على أن رؤيتها لتلك الجهود لا تفتي شؤرا وعامة الاعتراض بان العمل المشترك لا يزال يقتضي إلى بعض مقومات خاصة المله ، سلاسية الجرائيم لم تعربحها إلى ذلك النظم الطبيعي الواسع لهايتها الضار على القيام بها ، كما أن أطراف العمل الوطني دونها أي استثناء داخل وفي وسط ظروفه ومقعدة من أجل اجل هذه الطبيعة الواعية التي تفتتا في أكائسيه خلقها لا يتو إليها أي شك . بالإضافة إلى ذلك تنعقد الصكرة الوطنية الجرائيمية إلى برنامج عمل تحالفي تناضل تحت رايته كافة الأطراف ، أن امتلاك كل فصيل لبرنامجه الخاص ضرورية من أهميته ، لا يفسى به برنامجه أجاد البرنامج المشترك ، الذي يمثل الحد الأدنى المنضبط عليه من كافة الأطراف والمصالح الوطنية . وهنا لا بد من الأسلاسة والانتقار بكافة أشكال الشقاق والنضال المشتركة التي لا تخفيها الحركة الوطنية بشكل جاهي ، لكن لا بد من الإشارة إلى أن معظمها ، من بحق موطحات تلك النضال في العمل المشترك .

● **وأخيرا وليس آخرا** ، لا تزال العلاقات بين أطراف العمل الوطني غير واضحة المعالم ، وتعتمد في كثير من الأحيان على الانتفاضة السرمية الأنية ، والتي لا تلبس أن تتحول إلى عامل صراعات كلسرة العمل المشترك . ولقد أن الأوان من أجل الخروج من دائرة العنوية والانتماء إلى المستوى الوطني ، العلاقات بين الأطراف المختلفة التي لا بد من تعاضل من خلال برنامج عملهايل يعتمد على أرضية سياسية واضحة ، وعلاقات متبادلة . ومع ذلك فإن ما هو مطلوب ليس الرضوخ لهذا الواقع ، بل يجب التردد عليه والتفكير في شئ أسسه ، **وانتقال الجذور والتوائت التي تحول دون نمو بشرة الوحدة الوطنية** . **وتعيق أنجازها** ، وكنا تفتي أن أي توجه نحو هذا الهدف كاد يتهدد الطريق من أجل أجاد المراكز الأسرية الثلاثة التي اشترى إلى صهرتها في العمل الوطني المشترك ، من خلال النضال للوصول إلى الهدف تفرز الجاهري طبيعتها ، من طريق الممارك والصمرات التي مهمتها ، ومن أجل أنجاز ما شرع في تنظيم نفسها في إطار علاقات متساوية .

● **وفي البحرين**
إننا ما زلنا بحاجة إلى المزيد من العمل الجاد من أجل أجاد مرتكزات الفصيل المشترك والتأجج ، وهذا لا ينبغي له ولا يقتضي تعاضلت في الحد الأدنى الذي يحمده البرنامج المشترك التاطق بوصفها من تلك المصالح ، أن اعتبار التحالف ، وخاصة في مراحله الأولى

والديانة من حالة انصراف ذات فيها والفراق ، واختفت في البؤنة التي تمت الانضمام انصراف داخلها الخلافات والتباينات هو تفرع على الواقع وخوف من الاعتراض بقواته . من هنا تنبع ضرورة التحديد الدقيق لطبيعة الملائق بين القوى المختلفة ، ودور كل منها في عملية النضال ، والجزء الصحيح الذي تحتله في خارطة التحالفات الواسعة كانت أم الضيقة ، ففي هذا التحديد تبرز لوجه ، واختصار الوقت الذي يدور من حواراتسيها الغيوض في الملائمة ، أو الخوف من الرسم الخفي لكل مالمها ، والوصول إلى مثل هذا الوضوح في الملائق ليس قرارا أدرايا محضا ، ولا مرسوما يصدره أحد الفصيل أو ذلك قبل هذا إذا ما جعل يعطي شكلا متطورا من الحوار بعيدا عن السوتسي ، وغريبا على القوى الأطراف الداخلة في التحالف . إن العلاقات بين الأطراف يجب أن تكون حصيلتها نقاشات واسعة يسهم فيها كافة أطرافه ومحكمة واحدة لعدم رؤى عبرت من تلك الأطراف .

● **بالقدر الذي تتطلب فيه العلاقات**
التضائية قدرا عاليا من الانتماء والتفاني ، بالقد الذي هي في أمس الحاجة إليه ، وخاصة في **مراحلها الأولى** — إلى استقلال الأطراف ، **طالما أنها لم تصبح طرفا واحدا** . فهذا يحول دون خلط عشوائي للارواق ، ومزج اعتباطي للآلوان المختلفة ، ومايل إزالة عوغي وغير صحيح للصاروق بينها ، وهذا يصدق أكبر الصبر بربك الأطراف ، ويبرز برة الشقاق بينها ، حتى وإن بد أو أول وطلة أن ذلك الخلط مطلوب ، بل ينبغي أن يصل إلى درجة الانصهار . ذلك أن الوصول إلى هذه الصلة الاستراتيجية في التحالفات تقتضي نفسا لدى كافة الأطراف وهذا جميعه يستدعي وعيا ثوريا لاكشال المآزج بين الوحدة والاستقلال ، بين النضال الجاهري والنضال المنفصل ، وداخل إطار ذلك التحالف الجاهري وداخله اختلافه .

● **علاقات صحفية بين أطراف التحالف**
تعتبر أشرا مان النضال المشترك هو تكييف بعض الفئات من أشكال — ناك بؤته بين تلك وقوى اجتماعية وسياسية مختلفة منها مصالحمرحلة مؤقتة تعاضلت في الحد الأدنى الذي يحمده البرنامج المشترك التاطق بوصفها من تلك المصالح ، أن اعتبار التحالف ، وخاصة في مراحله الأولى

حرب الشعب كفيلة
بدمر مخططات الاعداء

إرهاب وترسيخ أسس الوحدة
الوطنية طريقنا للنصر

أول محار "النضال من أجل إعادة بناء الذات..."

مدلولات العملية واهميتها

ان اختيار الهدف ودقته التنفيذ يعطيان العملية أهمية خاصة ومدلولات عميقة . فان يكون الضباط البريطانيون هم الهدف يقصد من ورائه اثبات ان الوجود البريطاني لا يزال حقيقة تدحض كل اكاذيب قابوس ، وتبرر كل اوهام من يحملون بان حكومة مسقط قد ابعدت كل القوى الاجنبية التي ليس الوجود الايرانى الا احد رموزها ، وتنفيذ العملية ضدهم فيه اصرار على ان توجه البنادق الممائية وفي هذه المرحلة بالذات ضد العدو الاجنبي او من يتعامل معه . وهكذا فقد جاء الاختيار موثقاً الى ابعد الحدود ، عزز من أهمية القدرة الفاعلة على اصابة الهدف وفسي ظل هذه الظروف العصيبة من حياة الثورة الممائية دون تكدي اية خسائر . وبالفالي جاءت النتائج حتى على الصعيد العسكري ناجحة ، وهذا بدون شك سيعزز من ثقة الجماهير الممائية في ثورتهم .

على ان نجاح هذه العملية الجريئة لا ينبغي ان يخفي عن ناظرنا خطورة وحجم الاعداء الذين تواجههم الثورة ، فالى جانب القوات القابوسية والخبراء والمستشارين الانجليز ، هناك القوات الايرانية التي تعد بالآلاف المدججة بأحدث انواع الاسلحة وأكثرها بطشاً ، والمعتمدة على قاعدة عسكرية متطورة في شهرت ، واطماع عدوانية توسعية في طهران ورضي ومباركة واشنطن والعواصم الاخرى ، وشجب حصول ومحدود في اكثر من عاصمة عربية ، وبالتالي فلعينا حين نتحدث عنها بقوله هؤلاء الثوار ، ان ندعو في الوقت ذاته كل من يقف الى جانب الحق ، ويرفض الظلم والعدوان ان يقف الى جانب الثورة الممائية ، فهي بحاجة اليه ، بل في امس الحاجة اليه . فهي لا تزال تعاقدنا على النضال من اجل اعادة بناء الذات . . من اجل مواصلة الحروب الثورية ، وليست العملية الاخيرة الا اولى ثمار ذلك النضال .

الشرق تجربة فريدة

وفي عيدها الثالث عشر ايفتحت شجرة التاسع من يونيو اول ثمار سياسة بناء الذات من خلال عملية عسكرية جريئة نفذها الثوار الذين يناضلون في القطاع الشرقي من ظفار ضد خمسة من ضباط قسم الصيانة في قاعدة صلالة الجوية . فبعد محاولات بائسة من قبل السلطة المميلة فسي مسقط ، اضطرت اجهزة قابوس الى نفي ادعائها بان العملية جنائية ، واعتزمت بمسؤولية الجبهة الشعبية عنها .

وللرفاق المناضلين في القطاع الشرقي تجربة فريدة في تاريخ ثورة التاسع من يونيو . فبعد الغزو الايراني لظفار واثار تصاعد الحملات العسكرية الواسعة والشرسة ضد قوات الجبهة الشعبية اضطرت هذه الاخيرة الى سحب معظم قواتها ، واحتفظت بجامبع صغيرة العدد ، عالية الكفاءة لواصلت الكفاح المسلح في القطاع الشرقي من ظفار . وكانت تلك المواجه في محل الثقة التي وضعت فيها ، فقد استطاعت ان تنسج علاقات رافية مع الجماهير هناك ، وأن تضع برنامج عمل تناضل من اجل تحقيقه سينطلق من واقع ذلك القطاع ويصب في برنامج العمل الوطني للجبهة .

وعلى امتداد السنوات الثلاث المنصرمة دأبت هذه المواجه على المحافظة على الذات ، وحرصت على استمرار العمل العسكري ، فكانت اخرها تلك العملية الجريئة ، التي بثت الرعب من جديد في اوصال سلطات مسقط ، واكدت مرة اخرى ان ارادة الشعوب اقوى من سلطان الجيوش والقوات ، واثبتت بان عجلة التاريخ لا يمكن ان تعود الى الوراء ، وان ثورة التاسع من يونيو قد رسخت جذورها في صفوف الجماهير الممائية بحيث بات من المستحيل اقتلاعها .

قبل ما يقرب من عامين اطلقت القيادة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان شعار « لنناضل من اجل اعادة بناء الذات فكريا وسياسيا وعسكريا ومواصلة الحرب الثورية » . وفي صمت ومثابرة راحت الجبهة قيادة وكوادر تعيد صرح البناء ، لينة ، لينة ، مستفيدة من تجارب الماضي ، مستعدة اساليب المواجهة من التشخيص للموضع للواقع الذي تناضل من اجل تغييره ، اخذة في الحسبان كافة التطورات النسي طرأت عليه ، خاصة بعد مجيء العمل قابوس الى المنطقة وبالذات بعد الغزو الايراني لعمان .

واعادة البناء لم تكن تعني فسي قاموس الثورة الممائية الانكسار او التفوق ، ولا الوقوع فريسة سيطرة للحرب النفسية التي شنتها اجهزة اعلام قابوس وهدفت من ورائها زعزعة ثقة المناضلين في ثورتهم ، وانزعاج جذوة الامل والايمان من نفوسهم . . اعادة بناء الذات كانت بالنسبة لثورة التاسع من يونيو اكتشاف السبلات والعمل على تقليصها وصولا الى التخلص منها ، وتعزيز الاجابيات وتطويرها وصولا الى ترسيخها تقاليد ثابتة في العمل الثوري الممائي .

وعلى امتداد السنتين المنصرمتين انصرف الثوار الممائيون من اجل تنفيذ هذا الشعار الثوري ، وانكبوا على العمل في تسهيل اجزائه ، فكان النضال الفكري المكثف الذي انصب في معظمه على دراسة تاريخ الشعب الممائي وثوراته خاصة على الصعيد العسكري ، حيث شرع في اعداد الكادر العسكري وتطويره من اجل الارتقاء بالعمل العسكري . وفوق ذلك كله كان النضال السياسي الذي لم يقتصر على الساحة الممائية بل شمل علاقات الجبهة مع سائر القوى الثورية في عموم المنطقة العربية وخاصة تلك التي تناضل في الخليج والجزيرة العربية .